جامعة الجزائر 3
مخبر البحث في اللغات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة
(LANCOMNET)

LANCOMNET

لغات ● اتصال ● تكنولوجيا حديثة

محاور الملتقى الدولي الأول
حول شبكات التواصل الاجتماعي

اصدار خاص
2013

مجلة جزائرية سداسية
صادرة عن مخبر البحث LANCOMNET

LANCOMNET

شبكات التواصل الاجتماعي عبر الواب
الفايسبوك، التويتر، ماي سبايس
والتغيّرات في المجتمعات الحالية

تقديم المجلة

لانكومنت هي مجلة علمية متعددة الاختصاصات تنشر مقالات أصيلة عن التطبيقات العلمية والتكنولوجية التي تشمل جميع المجالات المعرفية. حيث تتناول مواضيع علمية مختلفة كالتبسيط العلمي والبحث في مجال الإعلام والاتصال. كما تحلل المشاكل الاجتماعية الحالية وتلعب دورا هاما في شرح أحداث الساعة.

وهذه المجلة هي قبل كل شيء وسيلة للتعبير والاتصال بالوسط الجامعي. وهي مفتوحة بالتحديد للأساتذة الباحثين والطلبة الذين يحضرون رسائل الدكتوراه.
ويشرف على نشرها مخبر البحث في اللغات والاتصال والتكنولوجيات الجديدة[1] الذي أنشأ وفقا للقرار الوزاري رقم 222 المؤرخ في 13 جويلية 2009 والمعدل يوم 11 أكتوبر 2010 تحت رقم 190.
لغات النشر: العربية الفرنسية والانجليزية.

الرئيس الشرفي رابح شريط رئيس جامعة الجزائر 3

مسؤول النشر
رئيسة التحرير اوريدة عمراني مديرة مخبر البحث في اللغات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة LANCOMNET
amraniourida@yahoo.fr

لجنة التحرير
اوريدة عمراني
عمر بوسعدة
مصطفى بوغادو
محمد خطاوي
فتيحة بوغازي
جمال جنان
يوسف تاتركات
جمال شاوش شعبان
فاطمة الزهرة بلهوشات
سكينة اويد لحديري
محمد شبراك
خالد قايد

اللجنة العلمية
اوريدة عمراني
مصطفى شريف
عبد الله علي تودرت
عمر بوسعدة
محمد خطاوي
فاطمة الزهراء فيلالي
آسيا مراح
الياميين بودهان
باتريك كورون

المنسقة التقنية ومحرّرة النسخة العربية فتيحة بوغازي
fatiha.boughazi@hotmail.fr

[1] Lancomnet2008@gmail.com

الفهرس

تقديم المجلة
مقدّمة 04
القيم الاجتماعية في المجتمع المعاصر بين وسائل الاتصال واقتصاد العولمة. عبد القادر تومي 07
الفايسبوك بين العمى الاجتماعي و فرص للتجدد، مقاربة سسيوسيكولوجية لفهم الواقع.. مهيدة وهيبة 22
شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية الهوية المهنية للصحفي. فتيحة بوغازي 27
التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي. عمر بوسعدة 54

مقدمة

أوريدة عمراني

بروفيسور-مديرة مخبر البحث في اللغات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة
(LANCOMNET)
رئيسة تنظيم الملتقى
amraniourida@yahoo.fr

إن الهدف من هذا العدد الخاص من مجلة مخبر البحث في اللغات والاتصال والتكنولوجيات الحديثة هو عرض نشاطات أول ملتقى دولي متعدد التخصصات حول :"شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب (الفايسبوك، التويتر وماي سبايس) والتغيرات في المجتمعات المعاصرة" الذي نظمه مخبر بحثنا المتخصص في اللغات والاتصال والتكنولوجيات الحديثة. وتتوجه هذه المجلة إلى جميع اللغويين والصحفيين والمفكرين الاقتصاديين والسياسيين.كما تتوجه إلى المتخصصين في الهندسة الإلكترونية.

ما الداعي إلى تنظيم ملتقى حول شبكات التواصل الاجتماعي؟[2]

أولا لأن الربيع العربي احدث ضجة كبيرة في العالم العربي الإسلامي يوم 17 ديسمبر 2010 بمدينة سيدي بوزيد التونسية، وهو ما دفع زين العابدين بن علي إلى مغادرة السلطة. وبدورها استعملت عدة دول أخرى على غرار مصر وليبيا والبحرين نفس الشعار، وهو"ارحل!". بعدها امتدت الظاهرة إلى أوربا ولا سيما إلى إسبانيا بعد ظهور حركة الساخطين"(Indignados باللغة الإسبانية) في 15 ماي 2011. ولا يزال هذا الحراك الذي لم يسبق له مثيل، والذي ولد مع شبكات التواصل الاجتماعي متواصلا في كل من اليونان والبرتغال وفرنسا وبريطانيا نظرا لكبر حجمه ومطالبه. كما ظهرت حركات مماثلة بالولايات المتحدة الأمريكية بعد النزول إلى إحدى الساحات بوال ستريت. حيث لا تزال حركة الاحتجاج الاجتماعي هذه "اوكيباي وول ستريت" بمنهاتن تدعو الساخطين على الوضع الاقتصادي للنزول إلى الشارع ومحاصرة "بورصة نيويورك". وقد قام هؤلاء بنشر شعار" نحن الـ99 % .

مالعلاقة بين مختلف الانتفاضات

كان الدور الكبير الذي لعبته التكنولوجيات الحديثة (الفضائيات، الهالتف النقال، شبكات التواصل الاجتماعي، على غرار الفايسبوك والتويترو...) أحد النقاط المشتركة بين جميع هذه الثورات. وهو ما يؤكده عالم الإجتماع "أوليفيي قلاتسيي" المتخصص في التكنولوجيات

2- في الواقع بدأت فكرة تنظيم هذا الملتقى الدولي في شهر أفريل 2011، وبالتحديد حينما قام المغفور له "جيلالي زوغاري" - الذي قدمنا له تكريما كبيرا خلال التظاهرة- بعرض هذا الموضوع الذي لفت انتباهنا على الفور لأن انتفاضات الشعوب في العالم العربي حدثت خلال سنتي 2010 و2011. لكن للأسف توفي الأستاذ الباحث وعضو المجموعة رقم 3 بعد مرور شهرين من ذلك، بسبب حادث سير بالجلفة في طريق عودته من مهمة. ونحن نفتقده كثيرا فقد كان نشيطا منذ البداية وحتما كان سيكون حجر أساس في تنظيم الملتقى. لقد كان أحد الطلاب الذين درستهم بالماجستير وقد أعد رسالته التي أشرفت عليها حول التكنولوجيات الجديدة.لذا لا يسعني إلا تكريمه في هذا الملتقى.

الحديثة بجامعة :"لوزان" بقوله :"كان للفايسبوك والتويتر وقع كبير حيث انعكس على المطالب وزاد من حدتها. كما سمحت هذه الوسائل بالتنسيق بين المظاهرات بفضل دعوات النزول إلى الشارع"[3]. وهو ما حل محل المنشور خلال الدعاية الإستعمارية وحتى النازية، علاوة على استعمال الراديو كوسيلة بث ودعاية.

وقد صارت شبكات التواصل الاجتماعي التي كانت وسيلة اتصال في بادئ الأمر إلى وسائل لنشر المعلومات ناهيك عن كونها فضاءا للنقاش.

وقد ظهرت على شبكة الانترنت في شهر مارس 2002 موازاة مع إنشاء موقع "فراندستير" الأمريكي. حيث لقي هذا الموقع، الذي تجاوز ماي سبايس، منافسة من قبل فايسبوك وهو موقع تواصل اجتماعي أنشأه طالب بجامعة هارفرد يدعى "مارك زوكربرغ" في سنة 2004. وقد قام في 08 أوت 2010 بشراء جميع براءات اختراع "فراندستير". وفي غضون بضع سنوات لم يفتأ موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" عن النمو والتوسع (ويكيبيديا)[4].

واليوم صار استعمال شبكات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيات الإعلام والاتصال في العالم وسيلة لا غنى عنها. حيث تجاوزت هذه الوسائل وسائل الإعلام التقليدية. والواقع أن تطور هذه التكنولوجيات الجديدة قد سمح بزيادة سرعة نشر المعلومات بين الكثير من المستعملين. حيث صارت هذه البوابات الجماعية التفاعلية مرجعا من حيث تبادل المعلومات ونشرها بين الأفراد، مما أدى إلى تحول كبير من النواحي الثقافية والحضارية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والتنظيمية. ويبدو أن الشباب وهم الفئة الأكثر استعمالا لهذه الوسائل قد وجدوا فيها المتنفس الملائم لتبادل الأفكار والرؤى والممارسات الأخرى تبعا لاهتماماتهم.

كما كانت أحداث "الربيع العربي" فرصة غير متوقعة لاكتشاف وسائل اتصال مهمة بالنسبة لأولئك الذين لم يتمكنوا من إيصال انشغالاتهم. حيث "أدى استحواذ الشباب المسلحين بالهواتف الحديثة على غوغل وتويتر وفايسبوك والجزيرة إلى رفع الحواجز الإجتماعية"[5].

فكيف تحولت اليوم هذه الأيقونة الثقافية الجديدة للشباب إلى وسيلة المفضلة لمختلف الفئات الاجتماعية، كبارا وصغارا، وكيف قامت بتحطيم كيانات برمتها كنا نعتقد أنها لا تتغير؟

لكننا نلاحظ أن هذا التيار الثوري الخاص بـ"الربيع العربي"، الذي غير حياة الناس بفضل شبكات التواصل الاجتماعي وأعلن عن بروز بارقة حرية وديمقراطية، لم يحقق التغيير المنشود بعد. إذ لا يزال كل بلد يواجه وضعا معينا. فسواء تعلق الأمر بتونس أو بمصر على سبيل المثال قامت معظم الشخصيات الدينية بإدانة الثورة وأهدافها لسبب أو لآخر. ومن المستبعد أن تحقق هذه المناطق غير المستقرة سياسيا النتائج المرجوة.

ففي معرض حديثه عن نموذج بلاده الذي توسع ليشمل الثورات العربية التي يطلق عليها اسم "الربيع العربي" قام التونسي"مزري حداد" في كتابه: "الوجه المحجوب للثورة التونسية الاسلاموية والغرب تحالف شديد الخطورة"، الذي أعلن فيه مسبقا انتصار

---

[3] Olivier Glassey : Des réseaux sociaux au printemps arabe , Largeur.com , Magazine d'Avant-Garde, Latitude, Lundi 11 Juillet 2011.

[4] Erwan Le Gal : Facebook, le réseau social qui veut dominer l'Internet, Wikipédia, 9 octobre. 2010

[5] Antoní Gutiérrez-Rubí : TIC, réseaux sociaux et pouvoir/2: leurs contributions au printemps arabe, Mobiquité , 22 Avril 2011.

الإسلاميين ليس في تونس فحسب بل في جميع أرجاء العالم العربي ، بالتحدث عن"قيادة الثورة عبر الأنترنيت كعامل لانطلاق الثورات وتسريع وتيرتها و توسيع نطاقها. إذ يرجع أصل الكارثة إلى صمم سلطة لم ترغب في الإستماع للديمقراطيين والإصلاحيينن ناهيك عن رداءة وعمى معارضة تخضع لتأثير أمريكي وقطري"[6]. ويواصل مزري حداد حديثه قائلا:" أتصدقون حقا أنه يمكن صنع ثورة بواسطة الهواتف النقالة والحواسيب وناشطي الثورة على الأنترنيت cyberactivistes

الذين ينقلون الأحداث إلى الجزيرة في الوقت المناسب وهي القناة التي يشكل التونسيون الإسلاميون نصف موظفيها الأساسيين من تقنيين ومحررين ! نعم هذه هي الطريقة التي بدأت بها ما تسمى ببلادنا ثورة. أما الباقي فتكفل به السخط الإجتماعي وحقد بعض العائلات والفقر والبطالة وخيانة بعض الأحزاب والمنظمات الوطنية"[7].كما صرح بالقول :"اسمحوا لي أن أذكركم بأن المؤامرة التي حيكت ضد تونس هي صورة طبق الأصل عن تلك التي حيكت ضد إيران في شهر جوان 2009 " [8].

نحن نلاحظ إذن أن المفكرين والفلاسفة قد لاحظو في الوقت المناسب بعض الآثار السلبية الناجمة عن استعمالات شبكات التواصل الإجتماعي.

متى نخرج من النفق؟

إننا نطمح من خلال تنظيم هذه التظاهرة العلمية حول شبكات التواصل الإجتماعي عبر الواب إلى دفع المشاركين للتفكير في آفاق ورهانات التغيرات الجارية في المجتمعات الحالية. وقد كان الهدف من هذا اللقاء فرصة للتقريب بين مختلف الباحثين بمختلف الجامعات الجزائرية والأجنبية. حيث شملت الدعوة مجموعة كبيرة من الباحثين المنتمين لمختلف التخصصات من أجل تحفيزهم على تبادل الخبرات والأفكار الخاصة بهذا الموضوع. حيث استطاع بعض المحاضرين مناقشة وتحليل وتبادل أفكارهم في هذا الصدد، في حين أجرى البعض الآخر تحقيقات بسيطة لكنها دقيقة. وقد أتاح الملتقى الفرصة للشباب الباحثين بالدكتوراه والماجستير والماستر للمشاركة أو حضور هذه التظاهرة العلمية على الأقل . حيث لوحظ تزايد شغف طلبتنا بالأطوار العليا بهذه التكنولوجيات الجديدة. كما لم تصعب ملاحظة تزايد عدد مستخدمي الانترنيت بالعالم.

وقد تناولت المقالات الواردة في هذا العدد موضوعا رئيسيا يتمثل في العلاقة بين شبكات التواصل الإجتماعي والمجتمع. وهو موضوع جد مهم ناهيك عن كونه واسعا. لذا اقتصرنا على ثلاث محاور رئيسية هي:

المحور الأول: التغيرات الثقافية والحضارية

المحور الثاني: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية

المحور الثالث: التغيرات السياسية والتنظيمية

يتعلق المحور الأول بالجانب الثقافي على وجه الخصوص، حيث يستجيب للرغبة في التفتح على العالم وتحفيز الجامعيين ومختلف الباحثين الذين يتناولون مواضيع الساعة المتكررة المتعلقة بموضوع الملتقى.

---

[6] Mezri Haddad : La face cachée de la révolution tunisienne. Islamisme et Occident, une alliance à haut risque . Apopsix ,1 Janvier 2012, 420p.

[7] ibidem

[8] ibidem

أما المحور الثاني فقد خصص للاستعمالات الاجتماعية والاقتصادية في قطاع البحث عن المعلومات واليقظة الإستراتيجية. حيث استحضر المختصون في هذا المجال نوعية المعلومات ومدى صدقها.

وعلى العكس من ذلك، يتناول المحور الثالث مجالا معقدا من الصعب دراسته ناهيك عن كونه حساسا من الناحية السياسية وجريئا في كنهه. وقد ازداد هذا المشكل حدة لأننا نعيش فترة عولمة قاد إليها التطور العلمي والتكنولوجي. حيث عرض بعض المتدخلين التأثير السياسي على التغيرات التي حدثت في سياق ما يسمى بـ"الربيع العربي" والحركات التي نتجت عن مختلف الأزمات الاقتصادية في الغرب.

وفي الأخير يهدف ملتقانا إلى توضيح عناصر الإجابة على هذا الموضوع. حيث كان فرصة لإبراز الأفكار الملموسة الخاصة بهذه التحولات الكبيرة.

LAN
COM
NET

Université d'Alger 3
Laboratoire de Recherche des Langues
de la Communication et des Nouvelles Technologies

LANCOMNET

Langues • Communication • Nouvelles Technologies

Actes du premier colloque international sur les réseaux sociaux

Edition 2014

Revue algérienne semestrielle
éditée par le laboratoire de recherche LANCOMNET

N°01-Année 2014

ISSN 2353-0014

LANCOMNET

2

Les réseaux sociaux via le Web (Facebook,Twitter,Myspace) et les changements dans les sociétés actuelles

Présentation de la revue

LANCOMNET est une revue scientifique et multidisciplinaire qui publie des articles originaux relatifs aux applications scientifiques et technologiques touchant l'ensemble des domaines de la connaissance. Elle regroupe des thèmes scientifiques différents comme la didactique, la vulgarisation scientifique, la recherche en communication et en sciences de l'information. Elle présente aussi des analyses de problèmes sociologiques actuels et joue un rôle important dans la mise en perspective des faits marquants de l'actualité .Cette revue est, d'abord, un moyen d'expression de la communauté universitaire. Elle est spécialement ouverte aux enseignants chercheurs et aux étudiants en formation doctorale.
Notre revue algérienne est éditée par le Laboratoire de Recherche des Langues, de la Communication et des Nouvelles Technologies (LANCOMNET)[1], crée par décision ministérielle N° 222 du 13 Juillet 2009, modifié le 11 Octobre 2010, sous le N° 190.

Langues de publication : Arabe, français, anglais.

Président d'honneur Rabah CHERIET , Recteur de l'Université d'Alger 3

Responsable de la publication
Rédactrice en chef Ourida AMRANI , Directrice du laboratoire LANCOMNET
amraniourida@yahoo.fr

Comité de rédaction
Ourida AMRANI
Omar BOUSSADA
Mustapha BOUGHADOU
Mohamed KHETTAOUI
Fatiha BOUGHAZI
Djamal DJENANE
Youssef TAKERKAT
Djamel CHAOUCHE CHAHBANE
Fatma Zohra BELHOUCHET
Sakina OUYED LAHDIRI
Mohamed CHEBREK
Khaled KAID

Comité scientifique
Ourida AMRANI
Mustapha CHERIF
Abdallah ALI TOUDERT
Omar BOUSSADA
Mohamed KHETTAOUI
Fatima Zohra FILLALI
Aissa MERAH
Yamine BOUDHANE
Patrick CURRAN

Coordinatrice technique et rédactrice de la version en arabe Fatiha BOUGHAZI
boughazi85@gmail.com

[1] Lancomnet2008@gmail.com

Sommaire

Introduction Ourida AMRANI …… 4

Vivre en ligne, ici et ailleurs. Patrice FLICHY……..... 8

Les enjeux culturels des réseaux sociaux dans le monde arabe. May ABDALLAH…… 24

Facebook et le débat du drapeau en Nouvelle-Calédonie. Léonie MARIN……. 33

Vers une recherche «sociale d'informations» ? Véronique MESGUICH……..... 44

Réseaux sociaux entre mutations communicationnelles et enjeux socio-économiques

Mustapha BOUGHADOU……..... 51

Les réseaux électroniques et leur impact sur la communication politique.

Mohammed KHETTAOUI……. 64

Le rôle des réseaux sociaux et des TIC dans les révolutions arabes : les résultats

d'une enquête. Younès BOUGHZALA……... 73

Introduction

Ourida AMRANI

Professeure-Directrice du Laboratoire LANCOMNET
Présidente de l'organisation du Colloque-Université d'Alger 3
amraniourida@yahoo.fr

L'objectif de ce numéro spécial de la revue LANCOMNET est de présenter les actes du premier colloque à vocation pluridisciplinaire et internationale sur « **Les réseaux sociaux via le Web (Facebook, Twitter, Myspace...) et les changements dans les sociétés actuelles**», organisé par notre Laboratoire de recherche des Langues, de la Communication et des Nouvelles Technologies (LANCOMNET). Cette revue s'adresse à tous les linguistes, les journalistes, les économistes, les politologues comme les spécialistes des sciences de l'ingénierie informatique et autres...

Pourquoi un colloque sur les réseaux sociaux ?[1]

Tout d'abord, parce que «Le Printemps Arabe» a fait l'effet d'un coup de tonnerre dans le monde arabo-musulman le 17 Décembre 2010 dans la ville de Sidi Bouzid en Tunisie qui a conduit Zine el-Abidine Ben Ali à quitter le pouvoir. D'autres peuples ont repris à leur tour le slogan « Dégage ! » Egypte, Libye, Bahreïn…….Le phénomène s'est ensuite étendu en Europe principalement en Espagne, avec le mouvement des Indignés (Indignados en espagnol) apparu à partir du 15 mai 2011.
Né sur les réseaux sociaux, ce mouvement, inédit par son ampleur et ses revendications, se poursuit encore actuellement en Grèce, au Portugal, en France,en Grande Bretagne etc… Des mouvements similaires sont apparus aux Etats Unis d'Amérique avec l'occupation à partir du 17 Septembre 2011 d'une place à Wall Street. Ce mouvement de contestation sociale «Occupy Wall Street» à Manhattan appelle toujours ses indignés économiques à descendre dans la rue et faire le siège de la Bourse de New York .Ces derniers ont popularisé le slogan «Nous sommes les 99% ».

[1] L'idée de ce colloque international a, en fait, débuté en Avril 2011, très exactement, alors **que Feu Djillali ZOUGGARI** auquel nous avons rendu un vibrant hommage lors de la manifestation avait entre autres adhéré à ce thème qui avait tout de suite attiré notre attention car les années 2010-2011 ont été celles du soulèvement des peuples dans le monde arabe. Malheureusement, Mr ZOUGGARI, enseignant chercheur, membre de l'équipe N° 3 est décédé deux mois après, suite à un accident de voiture à Djelfa au retour d'une mission. Il nous a beaucoup manqué .Il était très actif dès le début et il aurait été j'en suis sûre la cheville ouvrière de l'organisation de ce colloque .Il a été mon étudiant en Magistère et a brillamment soutenu son Mémoire justement sur les Nouvelles Technologies sous ma direction. Je tenais beaucoup à lui rendre hommage lors de ce colloque.

Qu'elle est la relation entre ces différentes révoltes ?

Un des points communs entre toutes ces révolutions a été le rôle important joué par les nouvelles technologies (télévision par satellite, téléphone mobile, réseaux sociaux d'Internet : Facebook, Twitter etc...).

Le sociologue Olivier Glassey, spécialiste des nouvelles technologies à l'Université de Lausanne affirme que : *«Facebook et Twitter ont fait office de caisse de résonance, amplifiant et répercutant les frustrations et revendications. Puis, ces outils ont permis de coordonner les manifestations, grâce aux appels à descendre dans la rue*. »[2],ce qui a remplacé l'utilisation du tract pendant la propagande colonialiste et même nazi , en plus de l'utilisation de la radio comme diffusion, outil de propagande.

Outil de communication au départ, les réseaux sociaux sont devenus des outils de diffusion de l'information et lieu de conversation. Ils ont fait leur apparition en mars 2002 sur Internet avec le lancement du site américain Friendster .Ce site Web, dépassé par My Space a été concurrencé par Facebook, réseau social crée par Mark Zuckerberg, un étudiant de Harvard University en 2004 qui a acheté le 8 août 2010 la totalité des brevets de Friendster .En l'espace de quelques années, Facebook n'a cessé de s'étendre (Wikipédia)[3].

L'usage des réseaux sociaux, aujourd'hui, dans le monde, avec les technologies de l'information et de la communication est devenu un outil d'accompagnement incontournable. Ces technologies ont devancé les média classiques de l'information.

En effet, le développement de ces outils a permis une circulation rapide de l'information entre de très nombreux utilisateurs. **Ces portails communautaires interactifs sont devenus une référence en terme d'échanges et de transferts entre les individus engendrant une importante métamorphose d'ordre culturel, civilisationnel, social, économique, politique ou organisationnel.**

La jeunesse qui représente la grande majorité de ces utilisateurs, a semble-t –il, trouvé un refuge plus approprié pour partager des idées, des visions et autres pratiques suivant leurs centres d'intérêts respectifs. Ces évènements du « Printemps Arabe » ont été, aussi, l'occasion inattendue pour faire découvrir ces outils de communication inévitables pour ceux qui n'arrivent pas à faire entendre leurs préoccupations.

"La combinaison de Google, Twitter, Facebook et Al Jazeera aux mains de jeunes armés de téléphones de nouvelle génération a rompu les vannes et les boulets sociaux"[4].

Comment cet outil, nouvelle icône culturelle de la jeunesse est devenu, aujourd'hui, le moyen de communication par excellence pour les différentes catégories sociales, jeunes et moins jeunes en faisant exploser des entités toutes entières que nous croyons inchangeables?

Nous constatons, malgré tout, que ce courant de révolte du « Printemps Arabe », qui a transformé la vie des gens grâce aux réseaux sociaux et qui annonçait une lueur de liberté et de démocratie n'a pas encore vu les changements espérés. Chaque pays fait encore face à une situation spécifique. En Tunisie, aussi bien qu'en Égypte, par exemple, les personnalités religieuses ont presque toutes condamné la révolution et ses objectifs pour une raison ou une

[2] Olivier Glassey : Des réseaux sociaux au printemps arabe, Largeur.com , Magazine d'Avant-Garde, Latitude, Lundi 11 Juillet 2011.

[3] Erwan Le Gal : Facebook, le réseau social qui veut dominer l'Internet, Wikipédia, 9 octobre. 2010

[4] Antoní Gutiérrez-Rubí : TIC, réseaux sociaux et pouvoir/2: leurs contributions au printemps arabe, Mobiquité, 22 Avril 2011

autre. Marqués par une grave instabilité politique, ces régions sont loin d'atteindre les résultats escomptés**.**

Parlant de l'exemple de son pays, qu'il élargit aux révolutions arabes dites du « Printemps Arabe », le tunisien Mezri Haddad dans son livre : La face cachée de la révolution tunisienne. Islamisme et Occident, une alliance à haut risque, dans lequel il annonce d'avance la victoire des islamistes, pas seulement en Tunisie mais partout dans le monde arabe, a traité *« du cyberactivisme comme facteur déclencheur, accélérateur et amplificateur. L'origine du désastre, c'est l'autisme d'un pouvoir qui n'a pas voulu écouter les démocrates et les réformateurs…L'origine du désastre, c'est aussi la médiocrité et l'aveuglement d'une opposition sous perfusion américaine et venue au Qatar….. »*[5]

Mezri Haddad poursuit *« Vous croyez sincèrement qu'on peut faire une révolution avec des téléphones portables, des ordinateurs et quelques leaders cyberactivistes qui transmettent en temps réel les événements à Al-Jazeera, dont la moitié du staff stratégique, technique et rédactionnel était composée par des tunisiens islamistes ! Oui, c'est de cette manière qu'a commencé dans notre pays ce que vous appelez révolution. Le ressentiment social, la haine de certaines familles, la pauvreté et le chômage, la trahison de certains partis et organisations nationales ont fait le reste. »*[6].Il déclare aussi *« Laissez-moi vous rappeler que* ***le complot contre la Tunisie est une réplique exacte du complot contre l'Iran en juin 2009****. »*[7].Nous voyons que des penseurs et philosophes ont perçu à temps certains effets pervers de l'utilisation des réseaux sociaux. A quand le bout du tunnel ?

Ensuite, notre présente manifestation scientifique sur les réseaux sociaux via le Web (Facebook, Twitter, Myspace…) a eu pour ambition aussi de faire dialoguer les participants autour **d'une réflexion sur les perspectives et les enjeux des changements dans les sociétés actuelles.** L'objectif de cette rencontre a été une occasion de rapprochement entre les différents chercheurs de diverses universités algériennes et étrangères. L'appel qui a été lancé visait un large éventail de chercheurs, provenant de tous horizons disciplinaires de manière à stimuler leur envie de partager leurs expériences et leurs réflexions sur ce thème. Certains conférenciers ont pu débattre, analyser et échanger leurs idées sur ce thème, d'autres ont mené des enquêtes modestement, mais rigoureusement. Cela a été également, une occasion pour les jeunes chercheurs en doctorat, magistère et master de participer, ou, tout au moins d'assister à cette manifestation scientifique dont l'intérêt n'est pas à prouver. L'engouement croissant de nos étudiants des cycles supérieurs envers ces nouvelles technologies, est tout aussi, aisément observable. Il n'est pas difficile du tout de constater une augmentation du nombre d'internautes sur la toile.

Les articles composant ce numéro ont traité du thème capital de la relation entre les réseaux et la société. C'est un thème aussi bien important que vaste .Aussi, nous l'avons limité aux grands axes suivants :

1er axe : Changements culturels et civilisationnels
2ème axe : Changements sociaux et économiques
3ème axe : Changements politiques et organisationnels

[5] Mezri Haddad : La face cachée de la révolution tunisienne. Islamisme et Occident, une alliance à haut risque . Apopsix ,1 Janvier 2012, 420p.
[6] ibidem
7 ibidem

L'axe 1 concerne plus spécialement l'aspect culturel .Il répond à la volonté d'ouverture sur le monde à la volonté de motiver les universitaires et différents chercheurs sur les thèmes récurrents d'actualité relatifs à la thématique du colloque.
L'axe 2 est consacré aux usages sociaux et économiques dans le secteur de la recherche d'information et la veille stratégique. Des spécialistes dans ces domaines ont évoqué, entre autres la qualité de l'information et son degré de fiabilité.
L'axe 3, par contre, touche un domaine complexe difficile à saisir et de plus, politiquement très sensible bien audacieux par son objet. Ce problème est d'autant plus aigu que nous vivons une période de mondialisation, amenée par le progrès scientifique et technologique où certains intervenants ont eu à exposer l'impact politique sur les changements intervenus dans le sillage de ce que nous appelons «le Printemps Arabe» et les autres mouvements induits par les différentes crises économiques dans le monde occidental.

Enfin, notre colloque a eu comme ambition d'entrevoir les éléments de réponse à cette thématique. Cela a été également l'occasion de faire émerger des idées concrètes sur ces grandes transformations.